ورود الشمس للتدريب

التلعثم والطفل ثنائي اللغة

ترجمة: أخصائية النطق واللغة لانا الصوّي

مراجعة: اختصاصي النطق واللغة أ. إبراهيم عبد السّلام قدّورة

تصميم: أخصائية النطق واللغة منى ندّاف

إشراف: أخصائية النطق واللغة د. صفاء الحوراني

ورود الشمس للتدريب

كيف تؤثر ثنائية اللغة أو تعلم لغة ثانية على الطلاقة الكلامية؟

قد يُلاحظ التلعثم لدى الأطفال الصغار الذين يتعلمون لغتين أو لغة ثانية في الحالات التالية:

- عندما يخلط الطفل بين مفردات اللغتين (الانتقال بين اللغتين أثناء التحدث). يعدّ هذا الأمر عملية طبيعية تساعد الطفل على تعزيز مهاراته في اللغة الأضعف، لكنه قد يؤدي إلى زيادة مؤقتة في عدم الطلاقة.
- عندما يواجه الطفل صعوبة في العثور على الكلمة المناسبة للتعبير عن أفكاره، مما يزيد من حالات عدم الطلاقة الطبيعية في الكلام.
- عندما يواجه الطفل صعوبة في استخدام الجمل النحوية المعقدة في إحدى اللغتين أو كلتيهما، مقارنة بأقرانه من نفس العمر. كما قد يرتكب الطفل أخطاءً نحوية. يُذكر أن اكتساب الطلاقة في كلتا اللغتين قد يكون تدريجيًا، ما قد يؤدي إلى تفاوت في تطور المهارات بين اللغتين.
- عند إضافة لغة ثانية أو ثالثة بين سن الثالثة والخامسة، قد يزداد التلعثم سوءاً. ومع ذلك، يحدث هذا غالبًا فقط إذا: (1) كان الطفل يعاني بالفعل من صعوبات في لغته الأولى، (2) كانت إحدى اللغتين تُستخدم أكثر من الأخرى، (3) كان الطفل يُظهر مقاومة لتعلم اللغة الإضافية.

توصيات للوالدين

لم تُظهر أي أدلة علمية أن التحدث بلغتين منذ الولادة يسبب التلعثم. بل قد يكون هذا هو أفضل توقيت وأفضل وسيلة لإدخال لغة ثانية. إذا كان طفلك ثنائي اللغة وبدأ في التلعثم، فننصحك بما يلي:

- مراقبة التلعثم في اللغة الأقوى لدى الطفل، حيث يُلاحظ التلعثم غالبًا في هذه اللغة.
- اتباع التوصيات الخاصة بالوقاية من التلعثم، كما هو موضح في منشورات أخرى لمؤسسة التأتأة (Stuttering Foundation) والمتاحة على www.stutteringhelp.org.
- إذا استمر التلعثم لأكثر من ستة أشهر، فمن المستحسن استشارة أخصائي نطق متخصص في التلعثم.
- تجنب خلط الكلمات من اللغتين عند التحدث مع الطفل، بل يُفضل التحدث بلغة واحدة في كل مرة.
- السماح للطفل بخلط المفردات بين اللغتين، لكن قم بنمذجة الكلمة الصحيحة في اللغة الأساسية دون إجبار الطفل على تكرارها.

لا يوجد ما يشير إلى أن تعلم لغة إضافية يسبب التلعثم. غالبًا ما يتم إدخال اللغات الإضافية في سن الرابعة، وهي فترة حرجة لاكتساب كل من اللغة والتلعثم. ومع ذلك، إذا لاحظت أن طفلك يعاني من تأخر لغوي غير طبيعي مقارنة بعمره أو ظهرت عليه بوادر التلعثم، فقد يكون من الأفضل تأجيل إدخال لغة إضافية حتى سن السادسة. وتشير الدراسات إلى أن تعلم لغة ثانية حتى الصف السادس أو بعده يمكن أن يؤدي إلى إتقانها.

إذا كان طفلك متعلماً للغة ثانية أو ثنائي اللغة وبدأ في التلعثم، فإليك بعض التوصيات:

- مساعدة الطفل في نطق الكلمات الجديدة أو الصعبة من خلال اعطاءه تلميح إلى الكلمة المتوقعة، مثل إعطائه الصوت الأول منها أو تقديم دلالة على معناها.
- عند التحدث مع الطفل، تجنب مزج الكلمات من اللغتين في الجملة نفسها.
- السماح للطفل باستخدام الكلمات من كلتا اللغتين أثناء حديثه.
- إذا لاحظت أن طفلك يواجه صعوبة في القواعد النحوية أو المفردات في اللغة الأقوى لديه، فمن المفيد إعادة صياغة ما يقوله بطريقة أبسط، والاستمرار بذلك حتى يتمكن من تكوين جمل أطول بسهولة.

ترجمة: أخصائية النطق واللغة لانا الصوّي **تصميم:** أخصائية النطق واللغة منى ندّاف **مراجعة:** اختصاصي النطق واللغة أ. إبراهيم عبد السّلام قدّورة **إشراف:** أخصائية النطق واللغة د. صفاء الحوراني

ورود الشمس للتدريب

7 نصائح للتحدث مع طفلك

1. **التحدث ببطء وبطريقة هادئة**، تحدث مع طفلك بوتيرة غير متسرعة، مع التوقف المتكرر بين الجمل. انتظر بضع ثوانٍ بعد أن ينهي الطفل حديثه قبل أن تبدأ بالكلام. سيكون حديثك إليه بطريقة هادئة ومسترخية أكثر فاعلية من قول "تحدث ببطء" أو "حاول مجددًا بطريقة أبطأ". قد يكون من المفيد أيضًا توفير نمط حياة أكثر هدوءًا للطفل لفترة معينة.

2. **إعطاء الطفل وقتًا كافيًا للتحدث دون انقطاع**، حاول زيادة الأوقات التي تمنح فيها طفلك انتباهك الكامل عند التحدث إليه، لكن هذا لا يعني التوقف عن كل شيء في كل مرة يتكلم فيها الطفل.

3. **تقليل الأسئلة المتتالية**، طرح الأسئلة أمر طبيعي، لكن تجنب طرح العديد منها على التوالي. في بعض الأحيان، يكون التعليق على ما قاله الطفل والانتظار أكثر فائدة من طرح المزيد من الأسئلة.

4. **تعليم جميع أفراد الأسرة تبادل الأدوار في التحدث والاستماع**، يجد الأطفال سهولة أكبر في التحدث عندما يكون هناك عدد أقل من المقاطعات أثناء المحادثة.

5. **استخدام الثناء الوصفي لتعزيز الثقة بالنفس**، على سبيل المثال؛ بدلاً من قول "رائع"، يمكنك قول "أحببت الطريقة التي رتبت بها ألعابك، أنت طفل مسؤول". كما ينبغي الثناء على المهارات الأخرى غير المتعلقة بالكلام، مثل المهارات الرياضية، التنظيم، الاستقلالية، أو العناية بالتفاصيل.

6. **تخصيص وقت يومي للتواصل الهادئ مع الطفل**، حدد وقتًا يوميًا لبضع دقائق حيث يكون تركيزك بالكامل على طفلك بدون تلفاز أو أجهزة إلكترونية. حتى خمس دقائق يوميًا يمكن أن تُحدث فرقًا كبيرًا في بناء الثقة لديه.

7. **التعامل مع الطفل المتلعثم بنفس الأسلوب المتبع مع إخوته**، يجب معاملة الطفل الذي يتلعثم وتأديبه بنفس الطريقة التي يُعامل بها إخوته، وكأنه لا يعاني من مشكلة في الكلام.

نصائح لأخصائيي علاج النطق

١. التأكد من طبيعة عدم الطلاقة

يجب تحديد ما إذا كان الطفل يعاني من التلعثم الفعلي أو مجرد صعوبة في التطور اللغوي بسبب تعلم لغتين. يُعدّ جمع عينة لغوية طريقة جيدة للتمييز بين حالات عدم الطلاقة الطبيعية (NSDs) المرتبطة بتعلم اللغة الثانية والتلعثم الحقيقي.

٢. مقارنة أنماط وتكرار عدم الطلاقة بين اللغتين

إذا كانت نسبة كبيرة من عدم الطلاقة تحدث في إحدى اللغتين فقط، فقد يكون ذلك نتيجة محدودية الطلاقة في هذه اللغة، وليس بالضرورة بسبب التلعثم.

٣. إذا تم بدء علاج مباشر للتلعثم

يُفضل أن يكون العلاج في اللغة الأقوى للطفل، مع مراقبة اللغة الأضعف لمعرفة ما إذا كان تأثير العلاج يمتد إليها عند زيادة تعقيدها.

٤. تفهم مقاومة الطفل للتحدث بلغة ثانية

إذا كان الطفل يرفض التحدث بلغة ثانية، فحاول معرفة السبب. في كثير من الأحيان، يكون سبب الرفض هو تعرض الطفل لضغوط لأداء مهام في اللغة الثانية. لا تجبره على ذلك، حيث أن الضغط الإضافي قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة.

ترجمة: أخصائية النطق واللغة لانا الصوّي **تصميم:** أخصائية النطق واللغة منى ندّاف **مراجعة:** اختصاصي النطق واللغة أ. إبراهيم عبد السّلام قدّورة **إشراف:** أخصائية النطق واللغة د. صفاء الحوراني